مقياس : التخطيط والبرمجة التربوية للأنشطة البدنية والرياضية

المحاضرة السادسة

التخطيط الدوري Cycle

تعريفه :

يقصد بالتخطيط الدوري والمعبر عنها بالوحدة التعلمية التي يقابلها في مسميات المنهاج المجال التعلمي بمجموعة الإجراءات والتدابير التي يقوم بها أستاذ التربية البدنية والرياضية في بداية كل فصل دراسي وغالبا ما تسبقه عملية التقويم من اجل تحديد المكتسبات القبلية ليتم في ضوءها بناء الدور أو الوحدة التعلمية، وهي تتضمن مجموعة من الوحدات التعليمية (حصص أو دروس)

التخطيط لبرمجة وحدة تعلمية

تبرمج الوحدات التعليمية بما يتوافق والمجالات التعليمية المعبر عموما على فصول السنة الدراسية (بحيث يشمل كل مجال تعلمي نشاطين فردي وآخر جماعي).

تتكون الوحدة التعلمية من (08 إلى 10حصص)

يقوم الأستاذ ببناء الوحدة التعلمية مباشرة بعد إجراء التقويم التشخيصي بحيث يجسد لكل نشاط هدف تعلمي من خلال أجرأة معاييره في أهداف خاصة.

وذلك يتم من خلال :* تحديد العناصر الخاضعة للتقويم ، انطلاقا من معايير الهدف التعلمي المعني

* تحديد المحتوى الذي يقوم عن طريقه التقويم

* تحديد منهجية تطبيق المحتوى .

ومنه: تحليل النتائج (استخلاص النقائص وترتيبها حسب أولويات) تماشيا مع النشاط المختار.

ومنه: **صياغة أهداف الحصص انطلاقا من النقائص (المعايير)**

أي تم بناء وحدة تعلمية (تخطيط فصلي)

مراحل بناء الدور

أولا: انطلاقا من المنهاج:

_حسب الفصل المراد برمجته.

_تحديد الكفاءة الختامية المستهدفة.

_تحديد مكوناتها أو المركبات المنبثقة منها.

ثانيا: بناء التقويم التشخيصي

ثالثا: فرز وتحليل نتائج التقويم التشخيصي.

رابعا: تحليل الأهداف التعلمية.

خامسا: القيام بمجموعة من الحصص التعليمية.

سادسا: إدماج التعلمات

سابعا: تحديد حصص تعليمية.

ثامنا: حصة إدماج.

تاسعا: حصة تقويمية تحصيلية.

الديداكتيك :

الديداكتيك يشير إلى طريقة في التعلم حيث تنتقل المعلومة من المعلم إلى الطالب، ويقوم المعلم باختيار موضوع النقاش ويتحكم في المحفزات التعليمية، ويلزم وجود إجابة من الطفل، ويقيم ردود فعل الطفل، ويوفر التعزيز للردود الصحيحة وردود الفعل من أجل التصرفات غير الصحيحة. غالبًا ما تنقسم طرق التدخل للتواصل المبكر عند الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد (ASD) إلى ثلاث فئات: تعليمية وطبيعية وعملية أو تطورية.

غالبا ماتستخدم المناهج التعليمية أو **الديداكتيك** مجموعة متنوعة من المفاهيم من النظريات السلوكية، وهذا يتضمن التجارب الجماعية، والتكيف الفعال، والتشكيل والتحفيز، والتعزيز والتسلسل.

مفهوم الديداكتيك :

- **المعنى اللغوي**

الديداكتيكا لفظ قديم، أصله من الكلمة اليونانية DIDAKTIKOS وتعني كل ما يختص بالتدريس أو التعليم، ومنها فعل DIDASKEIN ويعني علّم ودرّس ولقّن، ومن هذه المادة اللغوية اشتقت اللاتينية لفظ DOCEO وDISCIPULUS ومعناهما التخصص

DISCIPLINE ومن هذه المادة أيضا لفظ DOCILE ويطلق على الشخص القابل للتعلم والقادر عليه.

مقابلاته في الترجمات العربية :

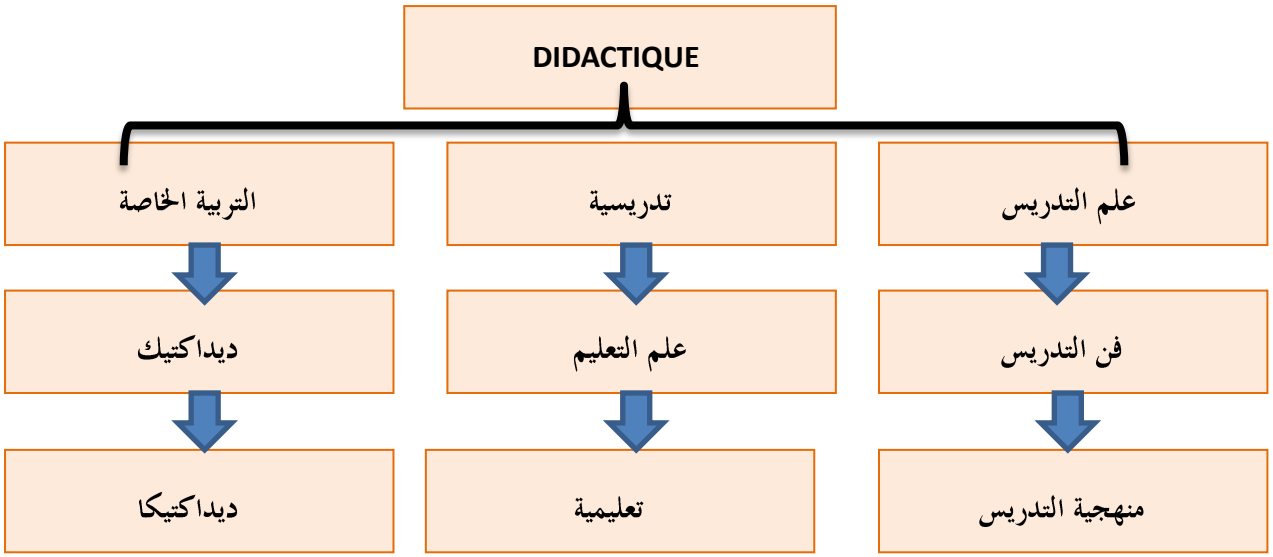

- **المعنى الاصطلاحي – التعريف الأول**

" علم مساعد للبيداغوجيا، وإليه تسند هذه الأخيرة مهمات تربوية عامة، لكي ينجز تفاصيلها؛ أي كيف نجعل التلميذ يُحَصّل هذا المفهوم، أو هذه العملية، أو هذه التقنية؟ تلك هي نوعية المشاكل التي يسعى الديداكتيكيون إلى حلها، مستعينين بمعارفهم المتعلقة بنفسية الأطفال وسيرورة التعلم لديهم " .

- **المعنى الاصطلاحي – التعريف الثاني**

"هي تأمل وتفكير في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في في طبيعة وغايات تدريسها، وصياغة فرضيات خاصة انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لكل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع، وهي دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريس تلك المادة.

المعنى الاصطلاحي – التعريف الثالث

" هي هذا الجزء من البيداغوجيا الذي يتخذ التدريس موضوعا له "

تحليل التعريف الأول :

الديداكتيك			
صفتها وحَدُّها	**موضوعها ومحورها**	**مرجعياتها وحقلها النظري**	**وظيفتها ومهمتها**
ـــ علم	ـــ المتعلم ـــ سيرورة التعلم	ـــ السيكولوجيا ـــ نظريات التعلم ـــ البيداغوجيا	ـــ مساعدة البيداغوجيا ـــ حل إشكالات ومعضلات التعلم

تحليل التعريف الثاني :

الديداكتيك			
صفتها وحَدُّها	**موضوعها ومحورها**	**مرجعياتها وحقلها النظري**	**وظيفتها ومهمتها**
ـــ تأمل وتفكير ـــ دراسة نظرية وتطبيقية	ـــ المادة الدراسية ـــ الفعل البيداغوجي	ـــ معطيات علم النفس وعلم الاجتماع والبيداغوجيا	ـــ صوغ فرضيات ـــ تأمل في طبيعة المادة الدراسية وغايات تدريسها

تحليل التعريف الثالث:

الديداكتيك			
صفتها وحَدُّها	**موضوعها ومحورها**	**مرجعياتها وحقلها النظري**	**وظيفتها ومهمتها**
ـــ فرع من فروع البيداغوجيا	ـــ سلوك التدريس (المدرس)	ـــ البيداغوجيا	ـــ دراسة سلوك التدريس

المقارنة بين التعريفات الثلاثة :

أوجه التشابه	**أوجه الاختلاف**	
ـــ اشتغالها على عمليات تعليم وتدريس المواد والمعارف وتعلمها	**التعريف 1**	ـــ تعلم المادة الدراسية
	التعريف 2	ـــ بناء المادة الدراسية
	التعريف 3	ـــ تعليم المادة الدراسية
ـــ هيمنة سؤال الكيف والطرائق على تأملها في العملية التعليمية والتعلمية	**التعريف 1**	ـــ كيفية تحصيل المتعلمين المعارف والمواد الدراسية
	التعريف 2	ـــ كيفية بناء المعرفة المدرسية
	التعريف 3	ـــ كيفية تعليم وتدريس المعارف
ـــ نزوعها إلى تجزيء العملية التعليمية والتعلمية واختزالها في مكون واحد من مكوناتها(تغييب الوضعية الاندماجية والتفاعلية لهذه المكونات)	**التعريف 1**	ـــ التمركز حول المتعلم وسيرورات التعلم والتحصيل الدراسي
	التعريف 2	ـــ التمركز حول المعارف وطبيعة المادة الدراسية وغايات تدريسها

	التعريف 3	ــ التمركز حول المدرس (سلوك التدريس)
	التعريف 1	ــ علم النفس ونظريات التعلم والبيداغوجيا
	التعريف 2	ــ علم النفس وعلم الاجتماع والبيداغوجيا
	التعريف 3	ــ البيداغوجيا
	التعريف 1	ــ هي علم مساعد للبيداغوجيا
	التعريف 2	ــ تنطلق من معطيات البيداغوجيا
	التعريف 3	ــ هي جزء من البيداغوجيا

تعريف توفيقي 1 :

" تشتغل المقاربة الديداكتيكية على ما يأتي(...):

ــ تهتم بمضامين التعلم باعتبارها مواضيع للدراسة... وتضع اليد على المفاهيم الأساسية المؤثرة في المادة، وتحلل العلاقات الرابطة بينها، كما تهتم بتاريخ المادة الدراسية والتصحيحات المتتالية التي لحقتها، والصيغ التي تم تقديمها بها في التعليم، كما تفحص كيفية عمل تلك المفاهيم في المجتمع، والممارسات الاجتماعية التي تحيل عليها...

ــ تعمل على تعميق تحليل وضعيات القسم من أجل فهم افضل من الداخل لكيفية اشتغال هذه الوضعيات، وما يجري فيها. وكذا دراسة تمثلات التلاميذ وصيغ تفكيرهم وطريقتهم في الاستدلال العقلي، والطريقة التي يتوصلون بها إلى ما يريده التعليم منهم. يضاف إلى ذلك أيضا تحليل صيغ تدخل المدرس بهدف اقتراح جملة من الإمكانيات عليه، تجنبه الانغلاق داخل صيغة واحدة للتدخل".

تعريف توفيقي 2 :

"الديداكتيك هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الوجداني، أو الحس حركي المهاري. كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد، ومن هنا تأتي تسمية" تربية خاصة" أي خاصة بتعليم المواد الدراسية(الديداكتيك الخاص، أو ديداكتيك المواد) أو منهجية التدريس...في مقابل التربية العامة(الديداكتيك العام) التي تهتم بمختلف القضايا التربوية، بل وبالنظام التربوي برمته مهما كانت المادة الملقنة" .

تحليل التعريف التوفيقي :

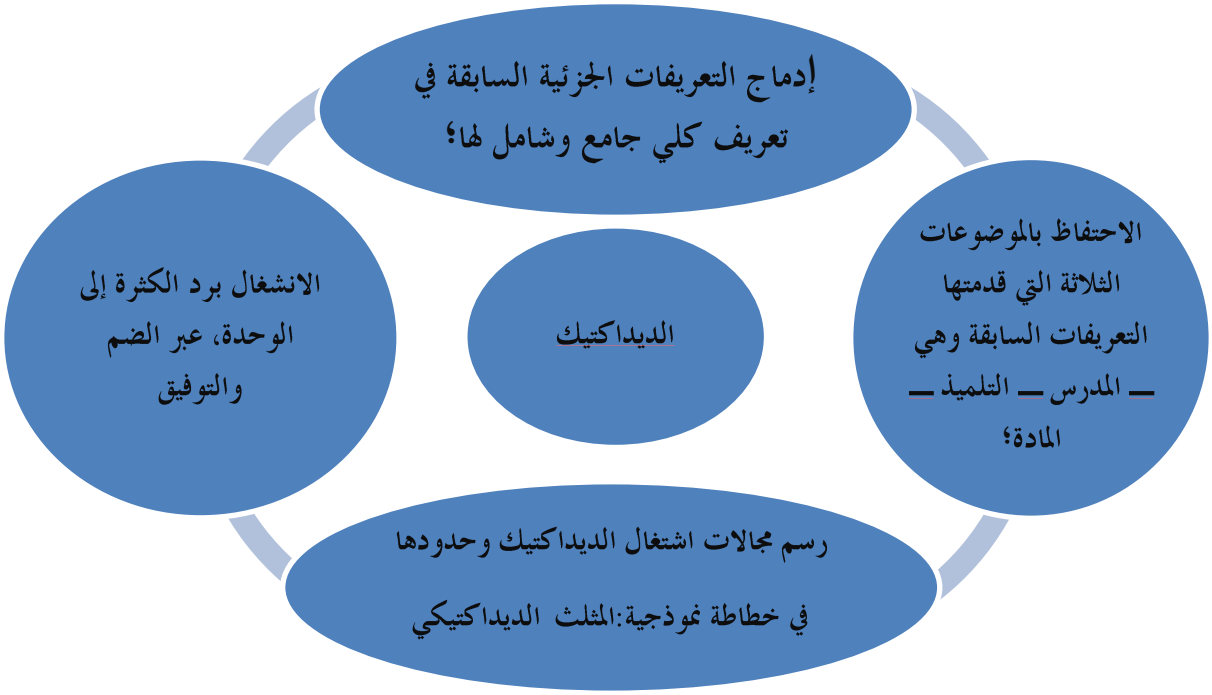

التعريف النسقي :

بعد إرساء المثلث الديداكتيكي، وعدّه مجالا للنشاط الديداكتيكي، تطور البحث الديداكتيكي من حصر مكونات موضوعه في عناصرها الثلاثة: المدرس والمتعلم والمادة، إلى استقطاب هذه العناصرفي نسق ناظم لها، وفي اتجاه بحث العلاقات القائمة بين هذه العناصر، وبدل الاقتصار على تصنيفها وإفرادها وعزلها عن بعضها، تم الاستناد إلى المثلث الديداكتيكي لاستخلاص العلاقات والتفاعلات بين أقطابه، وهذه العلاقات والتفاعلات هي ما سيشكل الموضوع الدقيق والمفضل للأبحاث الديداكتيكية الحديثة.

ونقصد بالتعريف النسقي لموضوع الديداكتيك، كل تعريف يهتم بالعلاقات بين مكونات وعناصر الفعل الديداكتيكي، وليس بهذه المكونات في حد ذاتها، وفي انغلاقها واستقلالها عن التفاعلات الحادثة بينها في نسق مخصوص، إذ النسق نظام من التفاعلات بين عناصره ومكوناته، وشبكة من العلاقات المحددة لوضعيات ومتغيرات هذه العناصر، ولسيرورة تحولاتها.

تحليل التعريف النسقي :

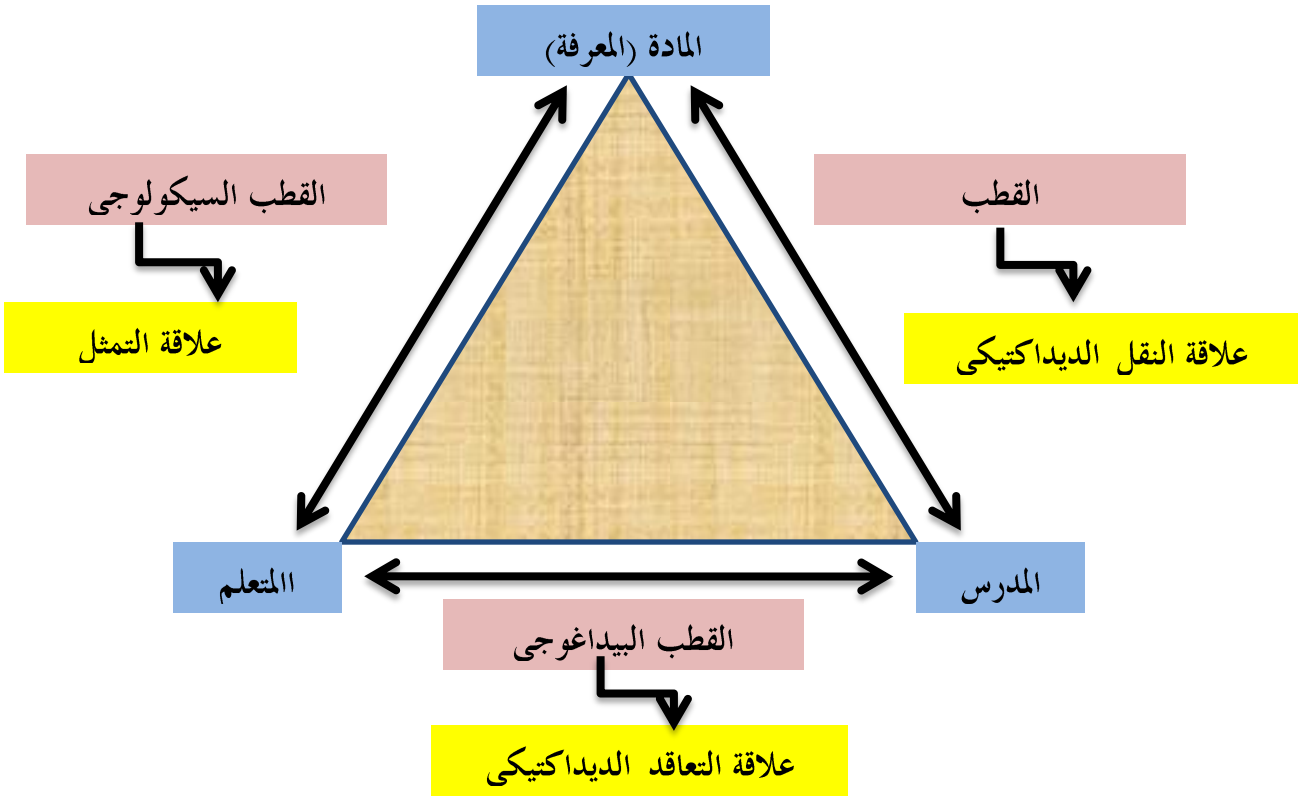

علاقة المثلث الديداكتيكي بالمحيط المؤسسي:

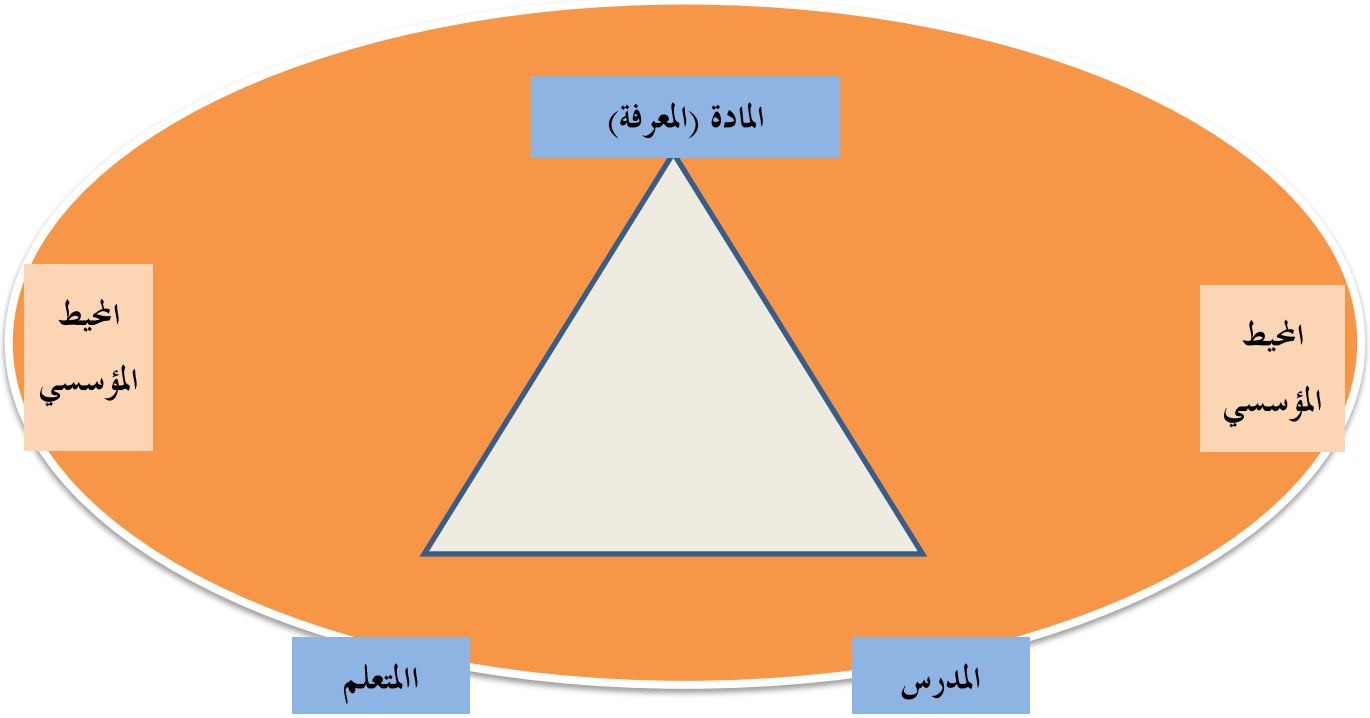

سجلات عملية التعليم والتعلم :

هناك أربعة سجلات، تعمل الديداكتيك على إدماج فعليِ التعليم والتعلم في إطارها:

السجل المهني

registre professionnel

ـــ السجل المؤسسي –

Le registre institutionnel

السجل الابستيمولوجي

le registre epéstimologique

السجل السيكولوجي

le registre psychologique

السجل المؤسسي le registre institutionnel :

ويتعلق بكل ما ندعوه بمحيط التعليم والتعلم، ويشمل المعطيات الاجتماعية والثقافية والسياسية والطبيعية والاقتصادية والديموغرافية التي تؤثر على العملية التعليمية التعلمية بشكل مباشر والتي تتدخل في توجيه الوضعيات الديداكتيكية، ويتضمن المباشر منها؛ السياسة التربوية والتعليمية (غايات المنظومة التربوية، تنظيم المنهاج، التوجيهات والبرامج والكتب المدرسية، نظام التقويم والامتحانات...).

السجل المهني أو البيداغوجي le registre professionnel :

ويتعلق بسلوكات التدريس المرتبطة بنشاط المدرس وأدائه المهني والتربوي وتكوينه وفاعليته، وكيفيات تخطيطه دروسه وتحضيره مشروعه التدريسي الشخصي بما في ذلك تمثله المادة التي يدرسها ومنهاجها وبرامجها، وتنظيمه حصصه، واختياره الوسائل التعليمية، وبناءه أشكال التقويم والاختبار.

السجل السيكولوجي le registre psychologique :

ويتعلق بما ندعوه بالتعلم أو باستراتيجيات التعلم، ويتم النظر إليه من موقع التلميذ(وضعيته النفسية، نموه الذهني والعقلي والمعرفي، بناه الثقافية القبلية، تجاربه السابقة ومكتسباته وتمثلاته الخاصة.

السجل الابستيمولوجي le registre epéstimologique :

ويتعلق بالمعارف، ويهتم ببناء مضامين التعليم وبنية المادة الدراسية موضوع التعلم، والتفكير في الأسس العلمية والنظرية المؤسسة لهذه المعارف، وكيفيات إدماجها ونقلها لتكون معرفة مدرسية أو موجهة للتدريس، وكذا المشاكل التي تطرحها عمليات هذا النقل والإدم .

العلاقات الديداكتيكية :

أدى التعريف النسقي للديداكتيك من حيث هي تحليل ودراسة التفاعلات داخل نسق الوضعية التعليمية التعلمية، والقائمة بين مكونات الفعل الديداكتيكي الثلاثة (المدرس، المادة، المتعلم) إلى تحديد أقطاب ثلاثة لهذه التفاعلات:

- القطب البيداغوجي
- القطب الايبستمولوجي
- القطب السيكولوجي

وتتمحور هذه الأقطاب حول أزواج ثلاثة من العلاقات تتأسس بين مكونات المثلث الديداكتيكي المذكور، وتشكل هذه العلاقات مجال البحث الديداكتيكي وفي الوقت نفسه جهازه المفهومي، ويوضحها الجدول الآتي:

الديداكتيك			
المكونات	**المكون المهيمن**	**الأقطاب**	**العلاقات**
المدرس المتعلم	المدرس	القطب البيداغوجي	علاقة التعاقد الديداكتيكي Le contrat didactique
المدرس المادة	المادة	القطب الابستيمولوجي	علاقة النقل الديداكتيكي La transposition didactique
المتعلم المادة	المتعلم	القطب السيكولوجي	علاقة التمثلات Les représentations

علاقة التعاقد الديداكتيكي :

مجموع القواعد والمواضعات والاتفاقات والمعايير التي تحدد بشكل صريح أو ضمني التزامات وأدوار كل من المدرس والمتعلم أو جماعة القسم بصفة عامة في الحياة المدرسية، وفي الأوضاع التعليمية التعلمية، ومن هذه القواعد ما تفرضه المؤسسة الاجتماعية والمنظومة التربوية، وتتحكم فيه أنواع المعاملات القائمة في نظام التواصل والتبادل الرمزي بين شركاء الفعل التربوي والتعليمي، ومنها ما ينشأ ويتشكل في حياة القسم والفصل الدراسي بناء على المشروع الديداكتيكي الذي يبنيه المدرس مع متعلميه لإنجاح التبادلات والتفاعلات الصفية؛

الأدوار والمهام والالتزامات المسندة إلى كل من المدرس والمتعلم والمنتظر القيام بها وإنجازها بهدف تحقيق التعلم واستيعاب المعارف واكتساب المهارات؛

ـــ المواقع التي يحتلها كل طرف من أطراف العلاقة في جماعة القسم، في علاقتهم بالمادة وبالتزاماتهم وأدوارهم... وتتحدد هذه المواقع انطلاقا من نظام العلاقات في القسم، والذي يعكس منظومة القيم السائدة (الديمقراطية أو الاستبداد، الحرية أو التسلط والعنف والإكراه، الإشراك والإدماج أو الإقصاء والتهميش...)

ما تفرضه المادة الدراسية أو أحد مكوناتها من شروط للإنجاز، وتحديد للمهام المطلوب إنجازها، فالتعاقدات القائمة في تعلم اللغة ليست هي نفسها القائمة في تعلم الفلسفة أو الرياضيات، إذ يتقلص التعاقد العام إلى تعاقدات خاصة بإنجاز أنشطة تعليم وتعلم مادة من المواد بناء على خصائص معارفها وخصوصية معطياتها ومضامينها، كما أن مكونا من المادة الواحدة قد يفرض تعاقدات أكثر تفصيلا وتدقيقا، بل إن المكون الواحد من المادة الدراسية، يطرح أكثر من تعاقد، ففي درس الإنشاء والتعبير لمادة اللغة العربية مثلا، يمكننا أن نبني تعاقدات تختلف باختلاف أنشطة هذا الدرس، فتعاقدات أنشطة الاكتساب هي غير تعاقدات أنشطة التطبيق وأنشطة الإنتاج، بل إن ما يميز هذه الأنشطة هو تنوع تعاقداتها التي تحدد شكل تدخل المدرس وشكل مشاركة المتعلم، والهدف من كل نشاط، وإيقاع التعلم فيه...

أشكال الجزاء، والإطارات المرجعية للتقويم التي تحدد شروط التحقق من الوفاء بالالتزامات، وأداء المهام والأدوار، وتصحيح الوضعيات، وإصلاح الخلل وتذليل الصعوبات، وهي التي تجعل الفعل الديداكتيكي ممكنا وناجحا وقابلا للتحقق من بلوغ أهدافه وغاياته..

علاقة النقل الديداكتيكي:

مختلف عمليات الانتقاء والاختيار والتحويل والتفكيك وإعادة التركيب والتصنيف والتقسيم والتبويب، الجزئية أوالكلية، التي خضعت لها المادة المعرفية في منهاج أو برنامج دراسيين، وكل صيغ التفكير في المعارف وتحليلها بغرض جعلها قابلة للتعليم وميسرة للتعلم؛

مجموع معايير الإدماج والتحيين والتكييف والتطويع والتوجيه للمعارف والمهارات والقيم في سياق تربوي وتعليمي معين، وإدراجها في محتويات وموضوعات دراسية منظمة في مدخلات وإجراءات وعمليات ومخرجات.

استراتيجيات تدخل المدرس في بناء مادة تخصصه، بهدف إخضاعها لمنطق الفصل الدراسي، وجعل معطياتها مسايرة لإيقاع التعلم ووضعياته، بضروب من التقديم والتأخير، والإرجاء والانتهاء، وإعادة البناء والتنظيم، وفق المشروع الديداكتيكي المقترح من قبل المدرس.

علاقة التمثلات :

العلاقة التي تجمع المتعلم بالمعرفة أو بالمادة المدرسة.

المتعلم في وضعية تعليمية تعلمية ليس آلة ناسخة، ولا وعاء فارغا، وإنما هو مجموع استعدادات ومؤهلات نفسية وعقلية ووجدانية وجسمية، ومجموع مكتسبات قبلية يتم انطلاقا منها استدماج واستيعاب المعارف الجديدة.

المادة المعرفية في هذه الوضعية ليست بنيات جاهزة ومغلقة ومنتهية، وإنما هي في وضعية بناء وتشكيل وتكوين، وهي حصيلة نشاط تبادلي يكون فيه للذات المتعلمة دور مركزي في بنائها وتفسيرها وتأويلها والتحكم فيها.

نشاط التعليم والتعلم ليس مجرد عمليات شحن وملء ودفع للاستهلاك، وإنما هو عمليات تلق وبناء وإدماج فاعل، وإنتاج تشارك الذات المتعلمة في تحقيقه، كما أن اكتساب المعارف والمهارات والقيم لا يتم بالمراكمة والإضافة، أو بالانتقال من الجهل إلى العلم، ومن اللامعرفة إلى المعرفة، وإنما بالانتقال من تمثل إلى آخر، وبالمرور والعبور من بنية إلى أخرى.

تشكل تمثلات المتعلمين قاعدة انطلاق البحث الديداكتيكي في كيفيات حدوث التعلم واكتساب المعارف والمهارات والمفاهيم، ومجالا لتحليل الأخطاء والتعثرات والصعوبات التي تواجه التلاميذ في تحصيلهم الدراسي، ومعرفة مصادرها وطبيعتها وطرق معالجتها، وكذا معالجة التفاوتات الحاصلة بينهم في الفهم والإدراك وبناء تعلماتهم.

استنتاج :

يمكن تحديد التمثلات، من حيث هي علاقة الذات المتعلمة بالمعرفة المراد تعليمها، في العمليات والسيرورات الآتية:

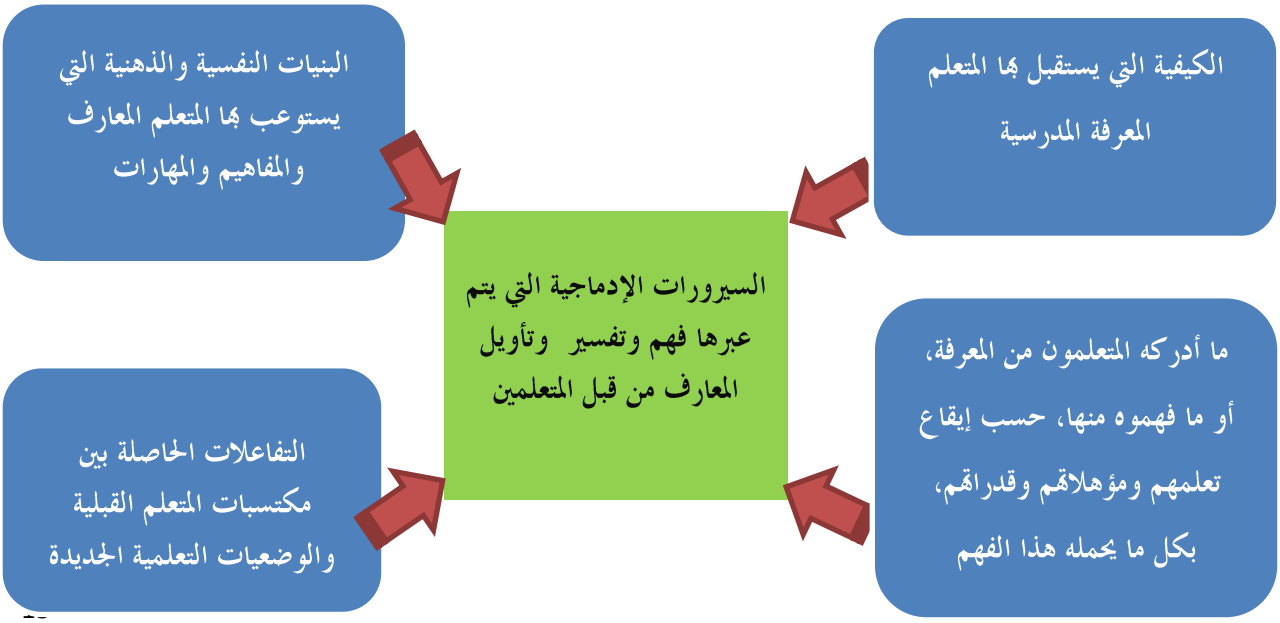

_مفهوم البيداغوجيا:

المعجم الفرنسي larousse: البيداغوجيا = نظرية التربية أو تربية الأطفال.

لمصطلح البيداغوجيا عدة معاني ودلالات تستخدم في عدة سياقات ووضعيات، تتكون كلمة بيداغوجيا في الأصل اليوناني مكون من كلمتين PEDA وتعني الطفل، AGOGE وتعني القيادة والسياقة، وكذا التوجيه.

-ومن التعريفات العامة لهذا المصطلح أنها فن التربية La pédagogie est l'art d'éduquer

-كما تشير إلى الطرق وممارسات التعليم والتربية

Les méthodes et les pratiques d'enseignement et l'éducation.

-العلم الذي يهدف إلى دراسة مذاهب والتقنيات التي يبنى عليها عمل المربين.

ويمكن تعريفها من الناحية التطبيقية على أنها تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة، ويعرفها البعض بأنها مصطلح عام يحدد من ناحية علم وفن التدريس، ومن جهة أخرى طريقة التدريس ، وتستعمل في معناها الضيق لتحديد التقنيات البيداغوجية.

واعتبر إميل دوركايم E.Durkheim البيداغوجيا: نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع. أما بالنسبة **لروني أوبير** R.Hubert :هي ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا فنا، بل هي هذا كله منظم وفق تمفصلات منطقية. ،-بنعيسي احسينات-

2_وظيفة البيداغوجيا:

كان المربي في عهد الإغريق هو الشخص – وفي أغلب الأحيان – هو الخادم الذي يرافق الطفل في طريقه إلى المعلمين، فلم يكن البيداغوجي معلما إنما كان مربيا فهو الذي يسهر على رعاية الطفل والأخذ بيده وهو الذي يختار له المعلم ونوع التعليم الذي يراه ملائما حسب تصوره.

كان البيداغوجي في الأصل مربيا وقد ارتبطت التربية بتهذيب الخلق بالمعنى الواسع، أما التعليم فقد ارتبط بالتحصيل المعرفي بالمعنى الضيق.

وبمرور الوقت تحول البيداغوجي لأسباب عدة من المربي بالمفهوم الواسع إلى المعلم ناقل المعرفة دون التساؤل عن نمط المواطن الذي يسعى إلى تكوينه وبذلك تحولت البيداغوجيا من معناها الأصلي المرتبط بإشباع القيم التربوية إلى منهجية في تقديم المعرفة وارتبط ذلك بما يعرف بفن التدريس

وانصب الاهتمام على اقتراح الطرائق المختلفة للتعليم وظهرت بيداغوجيات كثيرة عرفت بأصحاب" هربرت" و"منتسوري" و لم تتمكن البيداغوجيا من بناء نظرية موحدة لتحليل وضعيات التدريس أو القسم فخلت بذلك من البعد العلمي.

ويمكن تصنيف البيداغوجيا إلى :

1. بيداغوجيا عامة: وهي تنطبق على كل ماله ارتباط بالعلاقة بين مدرس وتلميذ بغرض تعليم أو تربية الطفل.
2. بيداغوجيا خاصة: وهي تصف طريقة التعلم حسب المادة المعلمة أو المدرسة.

وتعتبر البيداغوجيا نظرية تطبيقية للتربية تستعير مفاهيمها الأساسية من علم النفس: نظريات التعلم، علم النفس التكويني ،القياس، التقويم وعلم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع: علم الاجتماع التربوي ، والانثروبولوجية التربوية والثقافة.

ولهذا يمكن تميز في لفظ " بيداغوجيا " بين استعمالين يتكاملان فيما بينهما بشكر كبير :

_أنها حقل معرفي قوامه التفكير الفلسفي والسيكولوجي، في غايات وتوجهات الأفعال والأنشطة المطلوبة ممارستها في وضعية التربية والتعليم، على الطفل والراشد.

_أنها نشاط عملي يتكون من مجموع الممارسات والأفعال التي ينجزها كل من المدرس والمتعلمين داخل الفصل.

إن الهدف من بيداغوجيا الأهداف هو تنظيم عملية التعلم، و ذلك بتحديد صريح و معلن للأهداف الواجب تحقيقها لحصول التعلم. تستمد بيداغوجيا الأهداف مبادئها من **النظرية السلوكية**، إحدى 3_ **نظريات التربية:**

و بصفة عامة يتم تصنيف الأهداف من غايات تحدد السياسة التعليمية للدولة و يتطلب تحقيقها عدة سنين و تمتاز بصيغتها الفضفاضة، إلى أهداف إجرائية قابلة للملاحظة، و تمتاز صيغتها بالوضوح و عدم قابليتها للتأويل.

4_الفرق الذي يفصل بين البحث الديداكتيكي والبحث البيداغوجي:

غير أن السؤال الذي لا يزال يعتريه بعض الغموض واللبس، وهو بحاجة إلى إجابة دقيقة متمثل في الفرق الذي يفصل بين البحث الديداكتيكي والبحث البيداغوجي، ذلك أن هذين التخصصين يجمعهما مثلث ديداكتيكي بحثي واحد الشامل لعناصر المعرفة ،والتلميذ، والمعلم.

وعليه ،فإن نموذج

5_النظام البيداغوجي والنموذج الديداكتيكي (Le modèle du système pédagogique ou didactique) نموذجان متماثلان من حيث محاور البحث العامة، ويبقى الفاصل الذي يفصل بينهما متمثلا في طرق تناول هذه المواضيع أو المحاور الكبرى، حيث تركز الديداكتيكية في أبحاثها على السيرورات أي سيرورات التعليم، و سيرورات التعلم، و سيرورات التكوين، التي تحكم الموقف التعليمي.

في حين لا يزال البحث البيداغوجي ينقصه كثيرا البعد المباشر والبعد التطبيقي في دراساته ، وبالتالي لا يزال الجانب النظري يطغى على دراساته، مما يدفعنا إلى القول: "أن النماذج البيداغوجية لم ترق إلى مستوى النماذج الديداكتيكية في تشخيص موطن الخلل وتوضيحه وشرحه بالطريقة العلمية الدقيقة التي توصلت إليها التعليمية في أبحاثها ودراساتها والتي ساعدت المعلم بشكل كبير في فهم أسباب الخطأ وكيفية تجاوزه".

إن البحث في مجال الديداكتيكية يتطور بشكل متجدد ومتواصل مركزا في أبحاثه على مختلف الطرق التي يواجه بها المتعلم تلقي المعارف والمعلومات أثناء خضوعه لعملية التعليم والتعلم. يفهم من هذا ، أن الديداكتيكية لا تركز -كما هو الحال مع البيداغوجيا- على تفاعل المعلم بالمتعلم فقط، بل تتجاوز ذلك إلى التركيز على مسألة الطرق التعليمية المتباينة المستعملة من قبل كل متعلم في عملية التعلم ،جاعلة أمام نصب أعينها المتعلم المسؤول الأول في معركة التعلم أو عدم تعلم أي مادة تعليمية.

كما يمتاز البحث الديداكتيكي بتكيفه السريع والمتجدد لاسيما في ظل الانفجار المعرفي العلمي الذي تشهده الساحة العلمية في كل مجالات تخصصاتها العديدة كل يوم، مما يبرهن اكثر على مدى القدرة العلمية الفائقة التي يمتاز بها الخبراء الديداكتيكيين في قراءة هذا الرصيد العلمي المعرفي الهائل، واستغلاله بشكل محكم في أبحاثه والذي انعكس بشكل إيجابي على التطوير المستمر للمتناولات البحثية التطبيقية، وكذا في التصميم الجيد والفعال للنماذج الديداكتيكية فيما يخص كل عنصر من عناصر المادة التعليمية سواء تعلق الأمر بمضمونها أو تطبيقها في أي وضع تعليمي بيداغوجي محدد مستعملة في ذلك طرق ووسائل تقنية ساعدت المعلمين بشكل مباشر في حل المشكلات التي يعانون منها في التعليم، ويعود سبب ذلك إلى انطلاق التعليمية من القسم مباشرة ، وكذا معايشتها الميدانية للمشاكل في محيطها الطبيعي. وبهذا فإن الاستراتيجية المتبناة من قبل الديداكتيكية يقوم أساسها على استراتيجية التغيير المستمر للأهداف والطرق والمحتويات، وذلك قصد تجديدها حسب

متطلبات البحث العلمي من جهة، وحاجات المجتمعات من جهة أخرى، منتهجة في أسلوب تغييرها الأسلوب المباشر في الفعل.

انطلاقا من التجديدات المستحدثة من قبل الديداكتيكية منذ نشوئها إلى وقتنا الراهن، يمكن استخلاص أن هذا التخصص الفتي قد استطاع بفضل جهود خبرائه الباحثين الذين ينتمون إلى تخصصات متباينة ومتكاملة فيما بينها، أن يؤسسوا بالفعل نظرية عامة للديداكتيكية في مجالها النظري التطبيقي التي سمحت لهذا الحقل البحثي أن يفرض نفسه كتخصص جديد في علوم التربية، لاسيما بعد النجاح المتميز الذي حققه هذا التخصص في الاختيار الدقيق سواء للموضوع أو منهج دراسته.

ويتحقيق الديداكتيكية هذه المرامي المنهجية والنظرية، يمكن لنا من هذه الزاوية تأييد رأي الديداكتيكيين المؤيد لاستقلالية هذا التخصص بذاته عن تخصصات علوم التربية الأخرى، وبالتالي القول في نهاية مطاف هذا البحث أن الديداكتيكية علم قائم بحد ذاته.

أما التعليمية فإنها تهدف إلى التأسيس العقلاني لمدرسة شاملة قادرة على تحقيق النجاح في كل التخصصات لجميع المتعلمين بإضافة البعد العلمي الذي تفتقده البيداغوجيا وتسعى إلى عقلنة الفعل التعليمي من خلال الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بكيف نعلم محتوى تعليميا معينا ؟ فهي في الأصل تفكير منهجي.

خلاصة أوجه الاختلاف بين تعليمية المواد والبيداغوجيا:

تعليمية المواد	البيداغوجيا
– تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعات خصوصيتها في عمليتي التعليم والتعلم – تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة – يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة الخاصة لمادة خاصة. – تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة / المعلم /المتعلم).	– لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية. – تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم / متعلم). – يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة. – تهتم بالعلاقة لتربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم / متعلم).

6_مواطن استخدام البيداغوجيا و تعليمية المواد:

- الديداكتيك شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس، وقد استخدمه لالاند 1988 (Lalande) كمرادف للبيداغوجيا أو للتعليم .
- كما أن الديداكتيك علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية لتسهيل إنجاز المشاريع، فهي علم تطبيقي يهدف لتحقيق هدف عملي لا يتم إلا بالاستعانة بالعلوم الأخرى كالسوسيولوجيا، والسيكولوجيا، والإبستمولوجيا، فهي علم إنساني مطبق موضوعه إعداد وتجريب وتقديم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية (Legendre R. 1988)
- فالديداكتيك نهج أو أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي.
- كما تصب الدراسات الديداكتيكية على الوضعيات العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي ، بمعنى أن دور المعلم هو تسهيل عملية تعلم التلميذ، بتصنيف المادة التعليمية بما يلاءم حاجات المتعلم، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه مع تحضير الأدوات المساعدة على هذا التعلم ، وهذه العملية ليست بالسهلة، إذ تتطلب مصادر معرفية متنوعة كالسيكولوجيا لمعرفة الطفل وحاجاته، و البيداغوجيا لاختيار الطرق الملائمة، وينبغي أن يقود هذا إلى تحقيق أهداف على مستوى السلوك، أي أن تتجلى نتائج التعلم على مستوى المعارف العقلية التي يكتسبها المتعلم وعلى مستوى المهارات الحسية التي تتجلى في الفنون والرياضيات وعلى المستوى الوجداني (Lavallé)

نستخلص من هذه التعاريف أن الديداكتيك تهتم بكل ما هو تعليمي تعلمي، أي كيف يعلم الأستاذ مع التركيز على:

-كيف يتعلم التلميذ؟

- ودراسة كيفية تسهيل عملية التعلم، وجعلها ممكنة لأكبر فئة.

- ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لفئة التلاميذ ذوي صعوبات في التعليم، وبالتالي فهي دراسة التفاعل التعليمي.

يمكن لنا أن نستعين بشكل وضعه (René.Richterich) لتفسير العملية التعليمية إذ يقول أنها عملية تفاعلية من خلال: متعلمون في علاقة مع معلم لكي يتعلموا محتويات داخل إطار

مؤسسة من أجل تحقيق أهداف عن طريق أنشطة وبمساعدة وسائل تمكن من بلوغ النتائج. فالتعليمية بهذا تقنية شائعة، تعني تحديد طريقة ملائمة أو مناسبة للإقناع أو لإيصال المعرفة(علي شريف بن حليمة ،تعليمية المواد العلمية،مجلة همزة وصل، ، عدد خاص، فهي كتخصص تجعل موضوعها مختصرا على الجوانب المتعلقة بتبليغ مضمون معين، بينما تكون الجوانب النفسية الاجتماعية من اهتمام علوم التربية، وككل علم من العلوم انفردت التعليمية بمفاهيم خاصة بها، تستعملها كمفاتيح لتفسير مجال بحثها وحدوده رغم صلتها الوطيدة بالعلوم الأخرى، كعلوم التربية و البيداغوجيا وعلم النفس.

- **الانتقال من البيداغوجيا إلى التعليمية:**

يقودنا تحديد المفاهيم إلى تفسير الانتقال من البيداغوجيا إلى التعليمية، حيث يقول فرانسوا تيستو F.Testu ، في كتابه: من السيكولوجيا إلى البيداغوجيا: " إن الوضعية البيداغوجية، تتميز في الواقع بخصوصية وغنى، لدرجة أنه ينبغي، حسب بياجيJ.Piaget، معالجتها لذاتها بأكثر تجريبية ممكنة، وبتعبير آخر، فإن البيداغوجية التجريبية وحدها قادرة على أن تؤسس التعليمية".

ويتضح من هذا القول، أن البيداغوجية التجريبية هي التي كانت وراء ظهور التعليمية. وبناء عليه، يمكن إعادة التصور العام لحركية العلم البيداغوجي، والقول بأن الانتقال كان في البداية أصلا، من الفلسفة إلى السيكولوجيا، ومن السيكولوجيا إلى البيداغوجيا، ثم من البيداغوجيا إلى التعليمية. يبقى هنا أن نتساءل. هل بإمكان تجاوز الحقل التعليمي للحقل البيداغوجي؟ وبالتالي، هل التعليمية تلغي البيداغوجيا وتقيم معها القطيعة؟ أم أنه تبقى على الدوام بحاجة إليها وتشتغل لفائدتها؟ إن هذه التساؤلات هي التي تجعلنا نعتقد أن في الإمكان تصور الحركة في الاتجاه المعاكس، أي من التعليمية إلى البيداغوجيا،انطلاقا من جدلية قائمة بينهما لا تلغيها انشغالات واختصاصات كل منهما.